مجلة العلوم الحديثة والتراثية ، 2016 ، 4 (3) : 709 – 722 .
http://www.jmsh.eu

العنوسة وأثرها في المجتمع

عبد هادي فريح القيسي
كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد / العراق.
dr.abdhady@yahoo.com

الخلاصة

العنوسة ظاهرة تأثر على المجتمعات الإنسانية بشكل عام، وعلى المجتمع العربي الإسلامي بوجه الخصوص، وهي تأخذ حيزاً كبيراً من تفكير أغلب أفراد المجتمع الإسلامي، خوفاً من فوات الأوان؛ لأنها ظاهرة ترتبط بتأخر السن، وقد يتجاوز ذلك سن اليأس لكثير من النساء، وبذلك يشكل خطراً جسيماً على المجتمع من حيث تفكك الروابط الاجتماعية والأخلاقية والآداب، وقد يؤدي إلى الانحراف الديني، فأي مجتمع يبتعد عن تعاليم الخالق سيناله عقاب الله عز وجل. وفي هذا البحث أحاول أن أعالج مشكلة كبيرة تؤدي إلى هدم كيان مجتمع المسلم، فاخترت موضوع باسم (العنوسة وأثرها في المجتمع)، فبينت ماهية العنوسة وأسبابها والحلول الناجعة لها وأثرها على المجتمع، وكذلك أظهرت استبانة لعضد كل المعلومات التي جاءت بها، وقد راعيت الآثار النفسية على المرأة أكثر من الرجل، وهذا بدوره يؤثر على المجتمع من الناحية الاجتماعية والنظم الأخلاقية. وبذلك نصل إلى حقائق لم تطرق من قبل، وقد أعطيت الحلول اللازمة لهذه المشكلة، وأعقبتها بتوصيات لابد من الأخذ بها لكي نصل إلى بر الأمان، وننقذ المجتمع الإسلامي من هذه الظاهرة الخطيرة. ثم أعقبت ذلك بخاتمة أعلنت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، وأسأل الله التوفيق.

Spinsterhood and its impact on society

Abd H. Freah Al-Qaisi
College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Iraq.
dr.abdhady@yahoo.com

Abstract

After exploring the problem of spinsterhood and circling the causes, we tried to find solutions to them, and to clarify its danger to society. We record results mentioned as follows: We find a lot of previous civilizations of Islam have been committed incest, which popularized in those communities, and destroyed humane societies before the advent of Islam presents laws that served humane societies in all times and places, and elevated communities to perfection. Spinsterhood is a danger found in humanitarian societies that depart from the divine teachings that came to save all mankind, and go beyond the habits and traditions of Western demolished Islamic societies. Leaving the principle of polygamy increased the large number of unmarried women in society. Muslim countries lack positive laws which encourage young people to marry more than one woman. This thing leads to increasing spinsters. The lack of social and religious awareness in all Muslim countries, leads to the prevalence of spinsterhood in the community. Spinsterhood leads to a deviation of the young boys and girls as they came out all right habits and traditions. This deviation weakens the social bonds between members of the Muslim community, and causes vices and chaos to its name, which bring great harm to it. Spinsterhood brings

women's diseases that cause side effects, and generate anxiety and depression. Men are urged to polygamy in order to reduce the risk of this social disease. The rate of spinsterhood increases every year, and in every community because of the lack of solutions and frequent wars in many Islamic countries.

المقدمة

نجد أن المرأة في الديانات الوضعية لها مطلق الحرية في كثير من تصرفاتها، بل نجد التقيد وقع على الرجل في كثير من الديانات الوضعية(1). وكذلك نجد تعدد الزوجات معروف عند المصريين بلا حدٍ معين، لكن ليس ميسراً للجميع، بل للمستطيع الذي يقدر على سد حاجات الزوجات، أما الفقراء فيكتفون بزوجة واحدة(2). وقد شاع في مصر مثلاً زواج المحارم، وبذلك فهم يعتقدون بأنهم يحافظوا على الدم الملكي نقياً خالصاً من الشوائب، أو بأنهم يحافظوا على الميراث لكي لا يذهب إلى غير شخص(3). وعلى ذلك نجد أن العنوسة لم تنتشر بصورة كبيرة في الديانة المصرية لوجود زواج المحارم والبغاء والتعددية والحرية الكاملة، وبكل هذا طرد لشبح العنوسة عندهم، لكنه شيءٌ سلبي يتقوقع في هذا المجتمع، سيؤدي به إلى الانهيار بجميع أشكاله. أما الإسلام فيعد الزواج ضرورة فطرية للفرد، إذ به يكمل إنسانيته، ويحفظ النسل ويجلب الحب والمودة والعفة والاستقرار، ويزيد من تماسك الأواصر الاجتماعية بين أفراد المجتمع(4)، لذلك قال تعالى: (**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**) (5)، لذلك نرى أن الزوجين يتوادان ويتراحمان من غير رحم بينهما(6)، وبهذا الزواج تتكون أسرة اجتماعية جديدة تحافظ على النسل البشري، وجعلها أساس المجتمع، وجعل المرأة هي النواة الأساسية في الأسرة عندما قال(ﷺ): ((ما استفاد المسلم فائدة بعد تقوى الله تعالى خيراً له من زوجة صالحة، إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها سرته، وإن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله))(7).

فهذا النهج الذي ارتضته الشريعة الإسلامية هو النهج الذي يلائم طبيعة الوجود الاجتماعي، ويتفق كل الاتفاق مع الحياة الاجتماعية الصحيحة، إذا أريد تهذيبها والسير بها صُعداً إلى معارج الكمال(8).

وعلى لك فإن للزواج أهمية كبيرة في استقرار المجتمع الإنساني، وهذه الأهمية تكمن في:

1. الاطمئنان النفسي والقلبي للفرد، لأن النفس البشرية دائمة الاضطراب وقلقة في بعض الأحيان، تزعجها الوحدة وترهقها العزلة، وتهددها شوارد الأفكار، فتبتعد عن المجتمع بأسره.
2. في الزواج استقامة وصلاح وعدم الشذوذ، والالتزام بالتعاليم الصحيحة والقيم والأخلاق الفاضلة.

---

(1) ينظر: قصة الحضارة، ول ديو رانت، ترجمة د. زكي نجيب محمود، دار الجيل ـ بيروت، 1988 م: 96/2 .
(2) ينظر: الزواج والطلاق في مصر القديمة، تحفة أحمد حندوسة، القاهرة، 2003 م: 28 ـ 29 .
(3) ينظر: قصة الحضارة، ول ديو رانت : 95/2 .
(4) ينظر: الإسلام وقضايا المرأة المعاصرة، البهي الخولي، ط3، دار القلم ـ الكويت : 45 .
(5) سورة الروم : الآية (21) .
(6) زاد المسير على التفسير، جمال الدين أبو الفرج بن علي بن محمد الجوزي (ت597هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، ط1، دار الكتاب العربي ـ بيروت، 1422هـ : 420/3 .
(7) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت260هـ)، تحقيق حمدي عبد الحميد، ط2 ـ القاهرة : 222/8، سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت272هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر ـ بيروت، باب أفضل النساء : 596/1، واللفظ له .
(8) معالم الثقافة الإسلامية، د. عبد الكريم عثمان، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، 1982م : 267 .

3. في الزواج تخفيف للهموم ومتاعب الدنيا، فإذا وجد في بيته امرأة تخفف عنه هذه الهموم وتبدلها بالراحة المؤنسة والمحبة، وبذلك تبتعد عنه تلك المتاعب والاضطرابات النفسية.

وبذلك نحافظ على الأفراد من الانحرافات والأمراض النفسية التي تقلق الفرد وتجعله بعيداً عن الصواب؛ لأن راحة الفرد هي تقدم للمجتمع، والأسرة هي ركن مهم في المجتمع.

فالابتعاد عن الزواج تفكيك لأواصر المجتمع وروابطه، والتأخر عنه يؤدي إلى ارتفاع معدلات العنوسة في المجتمع، وهذا الارتفاع هو خطر جسيم يسوق إلى الضياع والتفرق وانتشار الفساد مما يجعل المجتمع مهداً للخروج عن القيم والتعاليم الصحيحة، وكذلك تصبح العلاقة بين الأسر المسلمة ضعيفة مبتعدة عن بعضها كأنها أسر مختلفة الأديان لا يعرف بعضها بعضاً(9).

فنظام الزواج ليس دائرة ضيقة، ولا أفقاً محصوراً مقصوراً على الإنسان والحيوان والنبات، بل هو سنة كونية دقيقة واسعة المدى، اتخذت مكانها من أنواع الكائنات، ليكمل وجوده ويخرج زهرهُ وثمرهُ(10).

وعلى ذلك فإن الزواج أمر ضروري للمجتمع لكي يبقى محافظاً على سنن الله عز وجل في خلقه، يسير على المنهج القويم الذي رُسم له، ليعيش عيشاً هنيئاً مطمئناً على القيم العليا، سائراً بالاتجاه الصحيح، مكوناً مجتمعاً متألفاً بعيداً عن الرذائل والرغبات التي تهدم القيم الاجتماعية الصحيحة.

وقد حث الرسول(r) الشباب على الزواج، أي الذي وصل مرحلة البلوغ، عندما قال: ((من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج...))(11)، لأن في الزواج ابعاد عن الفواحش وتحصين المجتمع من الانهيار، والمحافظة على ديمومته، والتمسك بالقيم العليا.

فلو سرنا على هذا النهج العظيم لاستقام الأمر في المجتمع الإسلامي، وحافظنا على تماسك مجتمعنا، وقوة شوكتنا، لكن كثير من الشباب لا يرغبوا في الزواج مع استطاعتهم وقدرتهم على سد تكاليفه؛ لأنهم يسيرون وراء شهواتهم وملذاتهم بطرق محرمة، وبذلك يؤثر هؤلاء على كيان المجتمع تأثيراً سلبياً يجعله يبتعد كل البعد عن المنهج القويم.

لذلك نرى كثيراً من الفتيات تنساق وراء وعود وأكاذيب الشباب، والتي تكاد تكون خيالاً وسراباً تهرع وراءه، وكأنها تعيش في أمل فارغ من الحقيقة إلى أن تفوتها نشوة الزواج، فتصبح في مجموع العوانس، وبعد ذلك يتركها ويذهب إلى غيرها.

ماهية العنوسة

للعنوسة أصل في اللغة والاصطلاح، ولمعرفة أصل هذه الكلمة فلابد لنا من تعريفها بشكل واضح، لكي لا نخرج عن صلب الموضوع، ولأجل ذلك سأعرّف العنوسة لغةً واصطلاحاً.

العنوسة في اللغة:

(عنس) عَنَسَت المرأة تعنس، وعنوس جمع عنَس، كعنِاس، ويقال تسمى عنساً، إذ تمت سنها واشتدت قوتها ووفر عظامها(12).

---

(9) ينظر: رفقاً بالقوارير، أمة الله بنت عبد المطلب : 7، موقع www.mkta.org .
(10) ينظر: الإسلام وقضايا المرأة المعاصرة، البهي الخولي : 37 .
(11) سنن ابن ماجه، باب ما جاء في فضل النكاح : 592/1 .

وهي بعد بكرٌ لم تتزوج، وعَنسَها أهلُها تعنساً، إذا حبسوها عن الأزواج حتى جازت فَتَاء السن، ولم تُعجز بَعد(13)، وتجمع معانيس ومعنّسات، وعنست المرأة وهي عانس إذا صارت نصفاً وهي البكر لم تتزوج، وقيل امرأة عانس التي لم تتزوج، وهي ترقب ذلك، وهي المُعنسة وقيل العانس فوق المعصر(14).

وعنَست الجارية تُعنس بالضم عنوساً وعناساً، فهي عانس، ذلك إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها، حتى خرجت من إعداد الابكار، هذا ما لم تتزوج فإن تزوجت مرة فلا يقال عنست(15).

ويقال في الرجل أيضاً عانس، وهو الذي لم يتزوج(16).

أما في الاصطلاح:

فقد بحثتُ في كتب المصطلحات فلم أجد تعريفاً لمصطلح العنوسة، وبذلك فإني سأذكر بعض التعريفات التي وجدتها في كتب أخرى، ومن هذه التعريفات:

1- العنوسة: تطلق على من لم يتزوج من النساء والرجال، ومضى ومناً بعد بلوغه، وهذا اللفظ أكثر ما يستخدم في النساء(17).

2- العنوسة: هي تأخر الزواج للنساء والرجال، مما يجعله مهدداً بحرمان مؤبد من الحياة الزوجية(18).

فهذا ما وجدته في تعريف هذه اللفظة، لكني سأعطي تعريفاً مشتقاً من التعاريف اللغوية التي ذكرت في مصادر اللغة، فأقول:

العنوسة: لفظة تطلق على من تجاوز سن البلوغ، وتأخر عن الزواج، وأصبح عمره أكثر من أربعين عاماً، مع رغبته في الزواج سواء له القدرة أم ليس له القدرة عليه، وتطلق على النساء أكثر من الرجال.

مشكلة العنوسة

مشكلة العنوسة لدى الشباب والبنات مشكلة كبيرة تؤثر على المجتمعات الإنسانية؛ لأن الشباب ـ بنوعيتهم ـ ركيزة صلبة للمجتمع، وهم مستقبله الزاهر.

وهذه المشكلة غاية في الأهمية، ولها تداعياتها السلبية على المجتمع، بسبب ترعرع العادات والتقاليد الخاطئة سواء بتأثير المؤثرات الخارجية التي تزيد تحطيم المجتمع المسلم أم بتفشي غلاء المهور ومتطلبات الزواج، والتي تؤدي إلى الابتعاد عن القوانين الإلهية التي ارتقت بالمجتمع إلى أسمى درجات الرقي(19).

---

(12) لسان العرب، لابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر ـ بيروت : 3128/4 - 3129 .

(13) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت395هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م : 156/4 .

(14) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي (ت1205هـ)، تحقيق مجموعة محققين، دار الهداية : 294/16 .

(15) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت292هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين ـ بيروت، 1987 م: 953/3 .

(16) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس : 156/4 .

(17) ينظر: العنوسة الواقع والأسباب والحلول، ندوة في جمعية العفاف الخيرية، سنة 1999م، تحرير فاروق بدران، ومفيد سرحان، ط1 ـ الأردن، 2000م : 103 .

(18) ينظر: التوجيه والإرشاد النفسي، د. حامد عبد السلام زهران، ط3، عالم الكتب : 437 .

(19) ينظر: العنوسة هذا هو الحل، عبد الله محمد الرباطي، ط1، دار الأسرة ـ الأردن، 2006م : 8 .

ومع هذا كله فهي مرتبطة بتأخر السن عن الزواج، بل يؤدي إلى حرمان المرأة من حقها في الزواج ولأي سبب كان(20).

والذي يحصل أن الفتاة في مقبل العمر تبقى تنتظر وهي لا تعرف أنها ستكون من العدد الزائد أو لا، يقول علماء النفس: إنه في سنٍ معينة سواء للرجال أم للنساء، فإن الزواج يكون مرتبطاً بالحب ويبقى هذا الحب مع تقدم العمر.. يزيل ويذوب ويضعف إلى أن يلفظ أنفاسه الأخيرة، فيكون زواجاً ميتاً بلا حب، وهذا بسبب تأخر سن الزواج(21).

فأي مجتمع يبتعد عن تعاليم الإسلام، ولا يأخذها فإنه سيصاب بالفوضى والانحراف وشيوع الفاحشة فيه، وسيكون مجتمعاً منهاراً بقيمه وكيانه(22). قال تعالى: **(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ)**(23).

وقد بين لنا الرسول محمد(**r**) المحافظة على المجتمع من كل المؤثرات، لكي لا يغرق في بحر الملذات والشهوات، وينهار عندما يشبهه بالسفينة فقال: ((مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قومٍ استهموا على سفينة، فصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين من أسفلها إذا استقوا من الماء مرّوا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نوذِ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا أو نجوا جميعاً))(24).

فهذا الخرق هو نشر الفساد في المجتمع، وكثرة العنواس هو نوع من أنواع الخرق الاجتماعي، فاذا لم نتدبر الامر ونسير على النهج السليم سيغرق مجتمعنا ولا منقذ له؛ لأنه سار على نهج المجتمعات الغربية في نواحٍ كثيرة.

فالشريعة الإسلامية أعطت الضوابط الحصينة لمقدرات، ورغبت فيه وجعلته آية من آيات الله لا يدركها ولا يفهم أسرارها إلا القوم المتفكرون(25).

قال تعالى: **(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)** (26).

إذن ترك النساء للزواج يؤثر في المجتمع تأثيراً سلبياً، لذلك فإن كثير من النساء الغربيات يدعُن إلى تعدد الزوجات والابتعاد عن العنوسة التي تعد مرض مستعصي لا علاج له.

تقول إحداهن: لئن أكون شريكة مع تسع زوجات أسعد لي وأكرم من أن أضل محرومة أنس الزوج وحمايته..

ويقول الكاتب الإنكليزي الشهير سوموموم: قلما يوجد في الدنيا رجل يحب أن يقض حياته مع امرأة واحدة..

ويقول نيوكولاس فيربيرن عضو البرلمان الإنجليزي:

---

(20) ينظر: العنوسة الواقع والأسباب والحلول، جمعية العفاف : 31 .
(21) العنوسة هذا هو الحل : 27 .
(22) ينظر: الإسلام وقضايا المرأة المعاصرة، البهي الخولي : 45 - 46 .
(23) سورة هود : الآية (117) .
(24) جامع الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، ط1، دار الشعب ـ القاهرة، 1987م، كتاب بدء الوحي : 183/3 .
(25) النظام الاجتماعي والسياسي في الإسلام، د. علي مشاعل، ط1، مطبعة رأس الخيمة الوطنية : 61 .
(26) سورة الروم : الآية (21) .

زوجة واحدة هي الجحيم بعينه.. والنعيم.. هو الزوجات الكثيرات..

وتؤكد أستاذة علم النفس الدكتورة بنيلوب روسيانوف أنه رغم كل الضجة التي تثار حول حرية المرأة فإن 95% من النساء يعتقدون أن الواحدة منهن تكون دون قيمة في غياب الرجل(27).

وبذلك فإن العنوسة لها تأثير كبير على انجراف كثير من الأشخاص إلى طريق السوء، سواء أكان أنثى أم ذكر، فالانحراف عن المجموعة هو سلوك فردي قد يكون له تأثير بمشكلة العنوسة(28)؛ لأنها مدعاة للقلق على المستقبل والإحساس بالوحدة وانعدام الظهر والمساند(29).

وعلى ذلك فإن العنوسة قد تأتي بالانحراف، وهذا يكون من:

1. يكون من مرض نفسي أصيب به الشخص بسبب العنوسة.
2. تولد العنوسة الاكتئاب الذي يؤدي إلى إحساس المرء بالإحباط واليأس وانعدام الأمل، وغياب المتعة والشعور بالذنب والتقصير.
3. قد تكون العنوسة بسبب بقاء البنت تعمل لصالح أهلها.
4. قد تكون بسبب العادات والتقاليد المتخلفة.
5. قد تكون بسبب الابتعاد عن تعاليم الدين الحنيف.

فإن هذه الاحتمالات واردة وسبباً للعنوسة، ولها أثرها في الانحراف وانحطاط الأخلاق التي توصل الفرد والمجتمع إلى الفوضى الأخلاقية التي لا تجلب إلا الدمار للمجتمع.

أسباب العنوسة

نجد أن العنوسة لها أثرها في انحراف أفراد المجتمع المسلم عن الصواب، بل أصبح مرض يهدد جسد الأمة ويضعف تماسكها ويفرق شملها، وهذا ما يطمح به أعدائها الذي يريدون التربص بنا، بعدما سيطروا على بلادنا وأرضنا وثرواتنا بدأوا بهدم بناء الأسرة من الداخل، فقاموا بتزييف الحقائق للشباب وإغراقهم بالملذات والشهوات لكي يبعدوهم عن الطريق السليم، ولا ننسى الوسائل الحديثة المتطورة وتأثيرها على الشباب، والتي زادت الأمر تعقيداً؛ لأنها أتاحت لهم ما هو ممنوع عنهما، وبذلك نجد كثرة الشباب من كلا الجنسين أصابه مرض العنوسة، وعدم الرغبة بالزواج ما دام عنده ما يغنيه عن الزواج، وهذا يعود إلى أسباب منها:

1. تقليد الغرب والسير على نهجه والابتعاد عن تعاليم الإسلام.
2. غلاء المهور وتكاليف الزواج، وعدم الأخذ بما جاء به الرسول(**r**).
3. قلة الرجال وكثرة النساء، وذلك بسبب الحروب وكثرة ولادة الإناث أكثر من الذكور.
4. وضع شروط تعجيزية من جهة أهل الفتاة، مما يضطر الشاب إلى الابتعاد عن الزواج.
5. الوضع الاقتصادي المتمثل في:

أ ـ غلاء المعيشة وصعوبة توفير مستلزمات الزواج.

ب ـ البطالة وعدم توفير فرص العمل لكثير من الشباب.

---

(27) العنوسة، هذا هو الحل، عبد الله محمد الرباطي : 56 .

(28) ينظر: قضايا علم الاجتماع، ج أو سيبوف، ترجمة د. سمير نعيم ـ و د. فرج أحمد فرج، تقديم د. عاطف غيث، دار المعارف ـ مصر، 1970م : 238، ثقافة المسلم بين الأصالة والتحديات، د. موسى إبراهيم الإبراهيم، ط2، دار عمار ـ الأردن، 2001م : 112 .

(29) ينظر: عشرة النساء، للنسائي، تحقيق علي بن نايف الشحوذ، بلا : 178 .

6. الرغبة في إكمال الدراسة من كلا الجنسين واستبعاد فكرة الزواج أثناء الدراسة.
7. الانشغال بالأعمال الوظيفية من قبل الفتاة، وعدم القناعة بما يقدم لها.
8. التبرج والسفور والابتعاد عن الدين مما يسهل اتخاذ النساء خليلات(30).
9. كثرة أحلام الفتاة برجل كامل المواصفات، ورفض كثير من المتقدمين لها.
10- طمع الآباء براتب أبناءهم وبناتهم، فيعارض فكرة الزواج.
11- الرفاهية الزائدة للأبناء التي تؤدي إلى الانحراف وعدم التفكير في الزواج(31).
12- عدم قبول البنت برجل متزوج امرأة أخرى، فتبقى وقد أصابها مرض العنوسة.
13- هناك بعض الدول الإسلامية فيها قانون يمنع الزواج بامرأة ثانية.

وناصية القول: إن هذه الأسباب إذا وجد بعضاً منها فإنه يؤثر على المجتمع تأثيراً كبيراً، فيؤدي إلى شيوع الفاحشة، وتفكك الأواصر الاجتماعية، فيكون مجتمعاً ضعيفاً خالياً من روح الحياة الصحيحة التي أرادها الخالق لخلقه، ليؤدوا رسالتهم كما أرادها، وبذلك يرتقوا إلى الحياة الاجتماعية الكريمة التي تبنى المجتمعات الإنسانية ويعيش بها أفراد الأسرة بكل اطمئنان، وبذلك يصل المجتمع للكمال الإنساني.

آثار العنوسة على المجتمع

للعنوسة آثار على المجتمع من جهة وعلى الفرد من جهة أخرى، تؤدي إلى:

أ ـ الانحراف عن الطريق السليم.

ب ـ ضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد، مما يهدد نسيج الأمة بتفكيك وهدم الأسرة التي هي القوَّام الأساسي في المجتمع وتماسكه.

فهذا الأمر ما يطمع به أعداء الدين، وكلما سنحت لهم الفرصة وثبوا عليها بكل قوة، فينالوا من الأمة ما ينالوا، فيطعنوا ويشككوا بكل ما لديهم من أفكار، ويجعلوا قوانينهم أفضل من القوانين الإلهية التي جاءت لإنقاذ البشرية.

ومن هنا نستلهم ما جاء في أقوال علماء النفس في أثر العنوسة على الفرد، فقالوا: إن الاتصال الجنسي بين الزوجين يقوي الحب ويعمل على بقاءه بينهما، فإذا حصل بسبب سن اليأس امتناع المرأة عن الاتصال الجنسي، فسيكون أثر ذلك هبوطاً في عاطفة الحب والحنان، يتبعها الفتور والبرود التدريجي(32).

وإذا تتبعنا أقوال علماء الطب وما قالوه في سن اليأس، فيتبين من قولهم:

فسن اليأس حدث طبيعي وانتقال هام وتغيير رئيسي في حياة المرأة، والذي يبدأ في الأربعينات إلى بداية الخمسينات، وهو ليس حالة مرضية، وبالتالي لا يمكن تجاوزها أو منع حدوثها، بل هي حالة فسيولوجية تحدث

(30) ينظر: تراثنا الفكري في ميزان العقل والشرع، محمد الغزالي، ط1، دار نهضة مصر : 58، الإسلام عقيدة وعبادة وأخلاقاً، محمد بن علي العرفيج، ط2، دار الصمعي، 1999م : 297، موسوعة ويكيديا، الموسوعة الحرة

(31) ينظر: تربية الأولاد في الإسلام، د. محمد راتب النابلسي، جمع / علي بن نايف الشحود : 174، العنوسة هذا هو الحل، عبد الله محمد الرباطي : 10 - 13.

(32) العنوسة هذا هو الحل، عبد الله محمد الرياطي : 29، ينظر: الإسلام عقيدة وعبادة وأخلاقاً، محمد بن علي العرفيج : 295 - 296

نتيجة لانخفاض مستوى هرمون الاستروجين بنسبة 80% مما يؤدي إلى انقطاع الطمث وانتقال المرأة من حالة الاخصاب إلى حالة اللاإخصاب(33).

وناصية الأمر: ثمة عدة آثار سلبية على المجتمع جراء مخطط غربي لهدم الأسرة من خلال تأخر الزواج لكلا الجنسين ومن هذه الآثار السلبية ما يأتي:

1. العنوسة حدث طبيعي وانتقال هام وتغير كبير في حياة المرأة لتأخرها عن الزواج.
2. تؤدي إلى نقص كبير في العاطفة واللذة الجنسية عند المرأة، إذ تفقد الجاذبية الجنسية للرجل.
3. تؤدي إلى اكتئاب حاد يصيبها من شدة خوفها على المستقبل، وعدم اكتمال شخصيتها واندماجها مع الجنس الآخر، ليزداد الحب والعاطفة، فتتبدد الأفكار السيئة عنها، وعلى ذلك فالنساء أكثر عرضة للإصابة بفايروس الاكتئاب العنوسي.
4. العنوسة أمرٌ صعب يفرز نظرة سلبية من المجتمع على الفرد، ويؤدي إلى عدم الثقة بالنفس والحياة وخاصة عند النساء.
5. العنوسة تؤدي إلى عرضة المرأة للانحراف الجنسي أكثر من الرجل، وحسب الأساليب والوسائل المتاحة لها سواء أكانت المسموعة أم المرئية، لكي تفرغ ما بداخلها من شحنات جنسية لا تنتهي إلا بالزواج من جنس آخر.
6. العنوسة تؤدي إلى السقوط بالرذائل التي توصل إلى ضعف وهدم البناء الاجتماعي.
7. من آثار العنوسة عدم الشعور بالمسؤولية مما يؤدي إلى تبذير المال، وعدم اتقان العمل، وبذلك تكون الأسرة قريبة للانهيار.
8. وجد العلماء آثاراً تؤدي إلى تفاقم الأمراض العضوية عند النساء، ومن هذه الآثار الجانبية(34):

أ ـ الإحساس بارتفاع درجة الحرارة في القدمين إلى الأعلى.

ب ـ وهن العظام وزيادة أوجاع المفاصل.

ج ـ نحول العضلات وإحساس عام بالإرهاق والتعب.

د ـ إعتام عدسة العين.

و ـ سرعة الانفعالات النفسية.

ه ـ جفاف منطقة المهبل.

فهذه الاثار تأثر تأثيراً سلبياً على نفسية الفرد وعلى كيانه، فيصيبه الاحباط والاكتئاب وعدم التميز لكثير من الامور الحياتية التي تهم الفرد والمجتمع.

حل مشكلة العنوسة

كما بينا سابقاً بأن العنوسة مشكلة العصر بمعنى إنها زادت في هذا العصر زيادة لا مثيل لها سابقاً فلابد من وجود حلول لعلها تساهم في الحد منها أو علاج يساهم في توقف هذا المرض المستشري في جسد المجتمع الإسلامي.

---

(33) العنوسة هذا هو الحل، عبد اله محمد الرياطي: 28 .

(34) العنوسة هذا هو الحل، عبد الله محمد الرياطي : 28 - 29 .

وتقويم هذا الأمر لابد للمجتمع الرجوع إلى القوانين الإلهية التي أرادت الأمن والأمان والعيش الرغيد للمجتمع، وترك جميع القوانين الوضعية التي تريد القضاء على أسس وكيان المجتمع البشري.

ولا ننسى بأن انحرافنا عن الإسلام الذي هو الذي يُعد القوة التي تكمن في تقدمنا، فهذا الانحراف يؤدي إلى إهلاك جميع المجتمعات وتأخرها لأنها ابتعدت عن الصواب(35).

فالإسلام اعتنى بالأسرة عناية خاصة، وجعلها أساس المجتمع، وحث على الزواج، والابتعاد عن كل ما يخالف الشريعة من رذائل ومحرمات، وهذا النهج هو الذي يرتقي بالحياة الاجتماعية إلى معارج الكمال(36).

فلو اجتمعت عقول الكون على ايجاد حلول ناجعة تنقذ البشرية من هذا الداء القاتل الذي يهدد جسد المجتمعات الإنسانية، فلا يجد وأفضل دواء إلا ما جاء به الإسلام من قواعد وأسس ومبادىء ونهج الإنقاذ البشرية من الأسقام التي تتعرض لها، ومن هذه الحلول القيمة ما يأتي:

1- المسارعة إلى تزويج النساء وإزالة العقبات المانعة لذلك.

2- التيسير في المهور، والابتعاد عن الغلا فيها، قال(r): ((أعظم النساء بركةٌ أيسرهن مئون))(37).

3- الابتعاد عن المغالات في تكاليف الزواج ونفقاته الباهظة من إقامة الحفلات وشراء الملابس باهظة الثمن والأثاث على الجودة.

4- على الآباء الابتعاد عن منع زواج أبنائهم طلباً للجاه أو المال.

5- الابتعاد عن العادات والتقاليد والأعراف الخاطئة التي أفرزتها الحضارات الغربية، وتمسك بها المجتمع المسلم(38).

6- حث الرجال على التزوج بأكثر من امرأة، لكي يقل عدد الفائض من النساء(39).

7- عدم تدليل الزائد للأبناء، وعدم السير مع رغباتهم التي تخالف الفطرة الصحيحة.

8- على الجنسين أن يعرفا بأن لا يوجد إنسان كامل بجميع مواصفاته، لأن الكمال لله عز وجل.

9- على الآباء الاقتداء بالرسول(r) بتزويج صاحب الدين والخلق؛ لأنهما أساس الحياة السعيدة، كما قال(r): ((إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه))(40).

دراسة نسبة العنوسة

إن العدد الفائض من النساء ظاهرة خطيرة تنذر المجتمع بكثير من المشاكل، كالانحراف بجميع أشكاله، فلابد من النظر إلى هذه المشكلة بنظرة واقعية تنقذ المجتمع من هذا الخطر الذي يُعد من علامات قيام الساعة، كما

---

(35) ينظر: التطور والثبات في حياة البشرية، محمد قطب، ط2، دار الشروق ـ القاهرة، 1987 م: 290 .

(36) ينظر: معالم الثقافة الإسلامية، د. عبد الكريم عثمان : 267 .

(37) السنن الكبرى، أحمد بن شعيب بن علي الخرساني النسائي (ت202هـ)، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، إشراف شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، 2001م، باب بركة المرأة : 304/8 .

(38) ينظر: الإسلام عقيدة وعبادة وأخلاقاً، محمد بن علي العرفيج : 297 ـ 298، التطور والثبات، محمد قطب : 284 - 285 .

(39) ينظر: مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، العدد : ص136 .

(40) سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت279هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، 1998 : 386/2 .

أخبر بذلك سيدنا محمد(r): ((من أشراط الساعة: أن يقل العلم، ويظهر الجهل، ويظهر الزنا، وتكثر النساءُ، ويقل الرجال، حتى يكون لخمسين امرأة القيمُ الواحد)) (41).

وبذلك نرى في كثير من الدول الغربية هناك خمسة وأربعون رجلاً لكل مائة امرأة، وهناك مدن فيها نسبة النساء أضعاف أضعاف الرجال، وقبل سنوات كانت احصاءات تقدر عدد النساء الزائد عن عدد الرجال في العالم يبلغ أكثر من مليار ونصف المليار(42).

أما للدول العربية فهناك احصائيات لبعض الدول ومن ذلك نقدر تقديراً مقارباً لعدد الزائد من النساء، وهي كالآتي:

1. أقامت دائرة الاحصاءات العامة في الأردن للفترة 1976 - 1997م، إذ لوحظ منها أن نسبة النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج في الأعمار (15 – 49) سنة قد ارتفعت من 35% سنة 1976 م إلى 4و45% سنة 1997م، وقد تأثرت كافة الأعمار بذلك وخصوصاً الأعمار أقل من 30 سنة (43)، وقد ارتفعت نسبة العنوسة في 2004م إلى أكثر من 60%(44).
2. أجرى مركز سلمان الاجتماعي بالرياض دراسة حول هذا الموضوع في دول الخليج العربي تبنى فيها، أن العنوسة بلغت في قطر15%، وفي الكويت 18%، وفي البحرين 20%، وهذه النسب تزداد سنة بعد سنة(45).
3. وقد وصلت العنوسة في مصر إلى 9ملايين فتاة وشاب من أصل 76مليون، أما في السعودية وصل العدد إلى مليون عانس من مجموع السكان 25مليون نسمة(46).
4. وقد بلغت نسبة العنوسة في بعض دول الخليج العربي، مثل الكويت والبحرين وقطر35%، بينما في فلسطين المحتلة (الضفة والقطاع)1% على الأكثر، كما ذكرت البي بي سي في 2005/6/13م(47).

وفي الآونة الأخيرة فإن هناك دول عربية إسلامية زادت فيها العنوسة لأسباب كثيرة منها: كثرة الحروب التي أخذت الكثير الكثير من الرجال، كما هو الحال في العراق وسوريا واليمن وليبيا وغيرها.

ولا ننسى تزايد هذه النسب في كثير من الدول العربية والإسلامية إلى أعداد كبيرة؛ نظراً لصعوبة الظروف المعيشية وغلاء المهور، وعزوف كلا الجنسين عن الزواج بسبب تطور وسائل الاتصالات والمواقع الإباحية التي تقضي على الرغبة الجنسية عند الشباب.

الخاتمة

بعد التجول في مشكلة العنوسة والطواف حول أسبابها، فحاولنا إيجاد حلولاً لها، وتوضيح خطرها على المجتمع سجلنا نتائج، ومن هذه النتائج ما يأتي:

---

(41) جامع الصحيح، البخاري، بدء الوحي : 31/1 .
(42) ينظر: العنوسة هذا هو الحل، عبد الله محمد الرباطي : 9 .
(43) ينظر: العنوسة الواقع والأسباب والحلول، جمعية العفاف : 34 .
(44) ينظر: العنوسة هذا هو الحل، عبد الله محمد الرباطي : 9 - 10 .
(45) العنوسة : 9/1، المكتبة الشاملة، بلا .
(46) المصدر نفسه : 11/1 .
(47) مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، العدد228 : 214/28 .

1. نجد الكثير من الحضارات السابقة للإسلام قد ارتكبت زواج المحارم الذي شاع في تلك المجتمعات، والذي هدم المجتمعات الإنسانية قبل ظهور الإسلام.
2. جاء الإسلام بقوانين خدمت المجتمعات الإنسانية في كل زمان ومكان، وارتقى بالمجتمعات إلى الكمال.
3. العنوسة خطر محدق بالمجتمعات الإنسانية التي ابتعدت عن التعاليم الإلهية التي جاءت لإنقاذ البشرية جمعاء، وسارت وراء عادات وتقاليد غربية هدمت المجتمعات الإسلامية.
4. ترك مبدأ تعدد الزوجات زاد من كثرة النساء العوانس في المجتمع.
5. عدم وجود قوانين وضعية في الدول الإسلامية تشجع الشباب على الزواج بأكثر من امرأة، مما أدى إلى زيادة العوانس.
6. قلة التوعية الاجتماعية والدينية في جميع البلدان الإسلامية، مما أدى إلى انتشار هذه المشكلة في المجتمع.
7. تؤدي العنوسة إلى انحراف الشباب ـ ذكوراً وإناثاً ـ وخروجهم عن العادات والتقاليد الصحيحة.
8. بهذا الانحراف تضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع الإسلامي، وتدب الرذائل والفوضى إلى ساحته مما يجلب الضرر الكبير له.
9. العنوسة تجلب للمرأة أمراضاً عضوية تؤدي آثار جانبية تولد القلق والاكتئاب.
10. حث الرجال على تعدد الزوجات، لكي تخفف من خطر هذا المرض الاجتماعي.
11. نسبة العنوسة تزداد في كل عام، وفي كل مجتمع بسبب قلة الحلول، وكثرة الحروب في كثير من البلاد الإسلامية.

التوصيات

بعد إكمال هذا البحث، وبيان أسباب وحلول للعنوسة نسجل التوصيات الآتية:

1. على وزارة المرأة إقامة دورات وندوات ومؤتمرات للنساء تبين لهن أخطار العنوسة على المرأة والمجتمع.
2. على جميع الوزارات أن تنظم ندوات خاصة بالمرأة تبين لها أثر العنوسة على المجتمع.
3. إقامة ندوات ومؤتمرات في جميع الكليات والمعاهد لتوعية الطالبات من خطر هذه المشكلة الاجتماعية.
4. على الدولة اعطاء قروض مالية لكل من يرغب بالزواج سواء أكان متزوج أم غير متزوج.

المصادر

القرآن الكريم.
1. الإسلام عقيدة وعبادة وأخلاقاً، محمد بن علي العرفيج، ط2، دار الصمعي، 1999م.
2. الإسلام وقضايا المرأة المعاصرة، البهي الخولي، ط3، دار القلم ـ الكويت.
3. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي (ت1205هـ)، تحقيق مجموعة محققين، دار الهداية.
4. تراثنا الفكري في ميزان العقل والشرع، محمد الغزالي، ط1، دار نهضة مصر.

5. تربية الأولاد في الإسلام، د. محمد راتب النابلسي، جمع علي بن نايف الشحوذ.بلا
6. التطور والثبات في حياة البشرية، محمد قطب، ط2، دار الشروق ـ القاهرة، 1987م.
7. التوجيه والإرشاد النفسي، د. حامد عبد السلام زهران، عالم الكتب.
8. ثقافة المسلم بين الأصالة والتحديات، د. موسى إبراهيم الإبراهيم، ط2، دار عمار ـ الأردن، 2001م.
9. جامع الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، ط1، دار الشعب ـ القاهرة، 1987م.
10. رفقاً بالقوارير، أمة الله بنت عبد المطلب، موقع .www.mkta.org
11. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج بن علي بن محمد الجوزي (ت597، تحقيق عبد الرزاق المهدي، ط1، دار الكتاب العربي ـ بيروت، 1422هـ.
12. الزواج والطلاق في مصر القديمة، تحفة أحمد حندوسة ـ القاهرة، 2003.
13. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله بن يزيد القزويني (ت272هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر ـ بيروت.
14. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت279هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، 1998م.
15. السنن الكبرى، أحمد بن شعيب بن علي الخرساني النسائي (ت202هـ)، تحقيق حسن عبد المنعم، إشراف شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، 2001م.
16. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت292هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين ـ بيروت، 1987م.
17. عشرة النساء، للنسائي، تحقيق علي بن نايف الشحوذ، بلا.
18. العنوسة هذا هو الحل، عبد الله محمد الرياطي، دار الأسرة ـ الأردن، 2006م.
19. العنوسة والأسباب والحلول، ندوة في جمعية العفاف الخيرية، 1999م، تحرير فاروق بدران ومفيد سرحان، ط1 ـ الأردن، 2000م.
20. العنوسة، المكتبة الشاملة، بلا.
21. قصة الحضارة، ول ديورانت، ترجمة د. زكي نجيب محمود، دار الجيل ـ بيروت، 1988.
22. قضايا علم الاجتماع، ج أو سيبوف، ترجمة د. سمير نعيم ود. فرج أحمد فرج، تقديم د. عاطف غيث، دار المعارف ـ مصر، 1970م.
23. لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر ـ بيروت.
24. مجلة البيان المنتدي الإسلامي، العدد 148 : 228.
25. معالم الثقافة الإسلامية، د. عبد الكريم عثمان، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، 1982.
26. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت260هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد، ط2 ـ القاهرة.
27. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت395هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م.
28. موسوعة ويكيديا، الموسوعة الحرة.
29. النظام الاجتماعي والسياسي في الإسلام، د. علي مشاعل، ط1، مطبعة رأس الخيمة الوطنية.

الاستبانة

فقد قمت بإجراء استبانة على السيدات الآتي كانت أعمارهن أكثر في (25)عاماً، وقد دخلنا في بداية العنوسة والتي حددنا سنواتها فيما سبق لعلهن يسهمن في حل جزءٌ من مشكلة العصر، والتي لها أثرها السلبي على المجتمع بجميع النواحي الاجتماعية.

وقد تم إجراء هذه الاستبانة على مجموعة من النساء والموظفات في جامعة بغداد في مدينة بغداد وخاصة في الوسط الجامعي، وكان عددهن (60) من النساء اللاتي لم يتزوجن، فكانت الإجابة متباينة حسب السؤال المطروح، وكانت الأسئلة تدور حول الآتي:

1. هل للآباء دور في تأخر الزواج فكانت الإجابة بنعم (28) والإجابة بـ لا (32)، فالجواب بنعم كان لسبب منهن من أرجعه إلى أسباب اقتصادية، ومنهن من أرجعه إلى أسباب عدم الاقتناع من قبل العائلة، ومنهن من أرجعه إلى سبب مذهبي وطائفي.
2. هل سبق لك رفض الزواج، فكانت الإجابة بنعم (45)، والإجابة بـ لا(15)، وكان جواب بنعم هو عدم القناعة العائلية، وكذلك اختلاف في المذهب، أو إنه غير مناسب للعائلة وعدم كفاءته.
3. هل دراستك/ وظيفتك سبب في عدم زواجك، فكانت الإجابة بنعم (40)، وكانت الإجابة بـ لا (20)، وكان سبب الجواب بنعم هو عدم زواج الرجل بالمرأة التي تدرس أو موظفة لأنها لا توفق بين الزواج ومتطلباته ودراستها وعلمها.
4. هل سبق لك علاقة حب وفشلت وكانت سبب في تأخر زواجك، فكانت الإجابة بنعم (30)، وكانت الإجابة بـ لا (30)، وكان سبب جواب نعم هو اختلاف الدين والمذهب والطائفة.
5. هل تؤمنين بمبدأ تعدد الزوجات، فكانت الإجابة بنعم (28)، وكانت الإجابة بـ لا (32)، وكانت الأسباب لكثرة المساوئ التي تقع على ظلم المرأة الثانية، وعدم عدل أغلب الرجال بين الزوجتين، وهذه الأسباب للجواب بـ لا.
6. هل ترغبين أن تكوني امرأة ثانية، فكانت الإجابة بنعم (20)، وكانت الإجابة بـ لا (40)، وسبب الإجابة بنعم لكي لا تكون عالة على أهلها، فالزواج على امرأة أفضل في ذلك، أما الجواب بـ لا فكان لسبب عدم اعطائها حقها بكل شيء.
7. هل أمنياتك سبب في تأخر الزواج، فكانت الإجابة بنعم (35)، وكانت الإجابة بـ لا (25)، وكان سبب الإجابة بنعم لإكمال الدراسة أو انتظار من هو كامل المواصفات الحياتية.
8. هل للحالة الاقتصادية سبب في عدم زواجك، فكانت الإجابة بنعم (20)، وكانت الإجابة بـ لا (40)، وكان سبب الإجابة بـ لا صعوبة المعيشة وقلة الدخل للأهل.

وقد تم طرح سؤال عام وهو: هل هناك أسباب أخرى أدت إلى تأخر زواجك، فكانت الإجابة: عدم وجود بنت متدينة وهذا خاص للرجال، وهناك سبب آخر يشترك فيه الجنسين وهو بُعد الأقارب وعدم الاختلاط بهم والتعرف عليهم.

وكان جدول الاستبانة كالآتي:

استبانة

تحية طيبة:

أرجو من السيدات والسادة الذين كانت أعمارهم أكثر من (25) عاماً أن يجيبوا على هذه الأسئلة بلا تردد لعلها تسهم في حل مشكلة من المشاكل الاجتماعية التي لها أثرها السلبي وهي تأخر الزواج وأثره على المجتمع....

التسلسل	الأسئلة	الإجابة بنعم أو لا		السبب
1	هل للآباء دور في تأخر الزواج			
2	هل سبق لك رفض الزواج			
3	هل دراستك/ وظيفتك سبب في عدم زواجك			
4	هل سبق لك علاقة حب وفشلت			
5	هل تؤمن بمبدأ تعدد الزوجات			
6	هل ترغبين أن تكوني امرأة ثانية			
7	هل أمنياتك سبب في تأخر الزواج			
8	هل للحالة الاقتصادية سبب في عدم زواجك			

ملاحظة: هناك أسباب أخرى أدت إلى تأخر زواجك اذكرها:

نتمنى للجميع تحقيق الأماني.

الباحث
أ.م.د عبد هادي القيسي